المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952-Electronic ISSN 2790-1254
العدد 10 لسنة 2023
No 10 August 2023

التنمر الجماعي في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين وأولياء أمور التلاميذ ـدراسة اجتماعية ميدانية في مدارس محافظة كربلاء أنموذجًا

م .م: بشائر حسين يوسف الطفيلي
تربية كربلاء المقدسة
م.م صادق حسن سفاح الطفيلي
تربية كربلاء المقدسة
Sadeqiraq00@gmail.com

ملخص البحث

هدف البحث إلى التعرف على حجم انتشار ظاهرة التنمر الجماعي في المدارس الابتدائية، فضلًا عن التعرف على أهم أشكال التنمر الجماعي، ولتحقيق هدف البحث استخدام الباحثان المنهج الوصفي التحليلي تكونت عينة البحث من (250) من المعلمين وأولياء الأمور التلاميذ، تم اختيارهم بطريقة قصدية عشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان أداة الاستبيان الموزع إلكترونيًا، حيث توصل البحث على عدة نتائج من أبرزها:-1- أن أكثر من نصف كانوا من الذكور وبنسبة بلغت (70,4%)، مقابل أقل نسبة من الإناث بواقع (29,6%). وهناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين (الجنس وتعرض التلاميذ للتنمر من قبل زملاء المدرسة)، وكانت قيمة مربع كاي المحتسبة تساوي (28,737)، وهي أعلى من القيمة الجدولية (3,841)، وبدرجة حرية (1)، وعلى مستوى ثقة (95%)، 2- أن أكثر فئة تعرضت للتنمر هي من المستوى الدراسي (الصف الرابع) وبلغت (48,0%)، وأقل نسبة تعرضها للتنمر هي من المستوى الدراسي (الصف السادس) والبالغة (30,4%). 3- أن (50,4%) تعرضوا للتنمر من قبل الزملاء، مقابل (49.6%) كان نوع التنمر الذي تعرضوا له هو (تنمر لفظي). وبعد إجراء اختبار مربع كاي (2×3) أظهرت نتائج التطبيق بأنه توجد علاقة بين (الجنس وتعرض المعلمين لهم للتنمر)، إذ وجدنا قيمته تساوي (9,230)، وهي أعلى من القيمة الجدولية (3,841)، وبدرجة حرية (1)، وعلى مستوى ثقة (95%)، وهنا يجوز لنا قبول فرضية البحث ورفض الفرضية الصفرية.وأن (63,3%) تعرضوا للتنمر من قبل المعلمين، مقابل (66,0%) كان نوع التنمر الذي تعرضوا له هو (تنمر لفظي). وبعد إجراء اختبار مربع كاي (2×3) أظهرت نتائج التطبيق بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين (الجنس ونوع التنمر الذي تعرض له من المعلمين)، إذ وجدنا قيمته تساوي (6,833)، وهي أعلى من القيمة الجدولية (5,991)، وبدرجة حرية (2)، وعلى مستوى ثقة (95%)، وهنا يجوز لنا قبول فرضية البحث ورفض الفرضية الصفرية. كما أن (40,4%) أن التنمر الجماعي ترك أثار نفسية، مقابل (48,0% ، و32,0%) إلا هي كره المدرسة والمعلمين، وقلق والشعور بخيبة الأمل. وأن (108,8%) يرون أن أكثر الوسائل المفضلة للتخفيف من ظاهرة التنمر بين المتعلمين في المدارس إلا هي (توعية المتعلمين عن أهمية الصداقة والمودة فيما بينهم، بالإضافة إلى زرع روح التسامح بين المتعلمين وفقًا لتعالم ديننا الإسلامي الحنيف). في حين توصل البحث إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية: التنمر، التنمر الجماعي، العدوان، الطالب، المعلم.

Group Bullying In Primary Schools From The Point Of View Of Teachers And Parents Of Pupils- A Field Social Study In Karbala Governorate Schools As A Model

A. L.: Bashayer Hussain Yousef Al-Tufaili
A. L. Sadiq Hassan Saffah Al-Tufaili
Education of Holy Karbala Education of Holy Karbala
Sadeqiraq00@gmail.com

Summary

The aim of the research is to identify the extent of the prevalence of the phenomenon of group bullying in primary schools, as well as to identify the

most important forms of group bullying, and to achieve the goal of the research, the researchers used the descriptive analytical approach. To achieve the objectives of the study, the researchers used the electronically distributed questionnaire tool, where the research reached several results, the most prominent of which are: -1- More than half of them were males, at a rate of (70.4%), compared to the lowest percentage of females, at a rate of (29.6%). . There is a statistically significant relationship between (gender and students' exposure to bullying by schoolmates), and the calculated chi-square value was (28,737), which is higher than the tabular value (3,841), with a degree of freedom (1), and at a confidence level (95%). 2- The group that was most exposed to bullying was from the academic level (fourth grade) and amounted to (48.0%), and the lowest percentage of bullying was from the academic level (sixth grade) and amounted to (30.4%). 3- That (50.4%) were subjected to bullying by colleagues, compared to (49.6%), the type of bullying they were subjected to was (verbal bullying). After conducting the chi-square test (2×3), the results of the application showed that there is a relationship between (sex and teachers' exposure to bullying), as we found its value equal to (9,230), which is higher than the tabular value (3,841), with a degree of freedom (1), and at the level of Confidence (95%), and here we may accept the research hypothesis and reject the null hypothesis. And that (63.3%) were subjected to bullying by teachers, compared to (66.0%) the type of bullying they were subjected to was (verbal bullying). After conducting the chi-square test (2×3), the results of the application showed that there is a statistically significant relationship between (gender and the type of bullying he was subjected to by teachers), as we found its value equal to (6,833), which is higher than the tabular value (5,991), and with a degree of freedom (2), at a level of confidence (95%), and here we may accept the research hypothesis and reject the null hypothesis. Also, (40.4%) reported that group bullying left psychological effects, compared to (48.0% and 32.0%), except for hatred of school and teachers, anxiety and feelings of disappointment. And that (108.8%) believe that the most preferred means to mitigate the phenomenon of bullying among learners in schools is (educating learners about the importance of friendship and affection among them, in addition to cultivating a spirit of tolerance among learners according to the teachings of our true Islamic religion). While the research reached a set of recommendations and proposals.

Keywords: bullying, group bullying, aggression, student, teacher.

الفصل الأول

العناصر الأساسية للبحث

أولًا: مشكلة البحث

مع شيوع وتوسع ظاهرة التنمر الجماعي في المدارس ظهرت الحاجة الماسة لتكثيف الجهود لدراستها وتحليل أبعادها المختلفة، باعتبار أن التنمر في الوسط المدرسي يعد من المشكلات السلوكية الخطيرة التي

تهدد أمن واستقرار المحيط المدرسي، وتهتم مشكلة البحث الحالي بانعكاس التنمر الجماعي لدى الطلبة، إذ يهدف التنمر إلى استعمال أساليب عدة منها تتراوح ما بين الضرر المادي، والجسدي، والشتم والسب، والإهانات وغيرها من أساليب التي تنبسط على سلم طويل من الدرجات. ومن هنا فأن مشكلة بحثنا تدور حول تساؤلات عدة منها:

1. هل هناك فروق في أساليب التنمر بين الذكور والإناث؟
2. ما مدى تأثير مصادر التنمر الجماعي على الطلبة؟
3. هل أن أسلوب التنمر الجماعي الذي يمارسه الطلبة هو نتيجة لإحباط أو انخفاض المستوى الدراسي؟

ثانيًا: أهمية البحث

تنبع أهمية البحث من أهمية المشكلة التي نتناولها وخاصة معرفة العوامل المختلفة المؤدية للتنمر لدى طلاب المدارس، وكذلك محاولة لتقديم المزيد من الإسهامات العلمية التي يمكن أن تؤدي إلى حل هذه المشكلة أو تقليل حجمها في أقل تقدير، وتتخلص أهمية هذه البحث بالنقاط التالية:

1. إن هذا البحث محاولة علمية في بيان أهمية المدرسة بوصفها جزءًا تربويًا هامًا في بث روح التعاون والتسامح بين الطلاب. وذلك لأنها تعد المؤسسة الثانية بعد البيئة الأسرية في تكوين ونمو شخصية الطلاب.
2. إن التنمر الجماعي الصادر من بعض الطلاب أو المدرسين قد يحدث قلق وضغط نفسي للطلاب.
3. إن البحث الحالي يحاول أن يكشف عن الأسباب والعوامل التي تجعل بعض الطلاب يتبعون مثل هذا النوع من التنمر في الأسرة أو المدرسة.

ثالثًا: أهداف البحث

1. التعرف عن حجم انتشار ظاهرة التنمر الجماعي في المدارس.
2. التعرف على أهم أشكال التنمر الجماعي.
3. التعرف على أهم النظريات التي حاولت تفسير ظاهرة التنمر الجماعي.
4. في ضوء نتائج البحث يمكن وضع بعض التوصيات التي قد تثير اهتمام المختصين بقضايا التربية والتعليم في كشف خطورة التنمر الجماعي في المدارس.

رابعًا: مفاهيم البحث

1. التنمر الجماعي

جاء في لسان العرب "لابن منظور" أن التنمر: ويقال للرجل السيء الخُلُق: قد نَمِرَ وتَنَمَّرَ. ونَمَّرَ وجهَه أَي غَيَّره وعَبَّسَه، وتَنَمَّرَ له أَي تَنَكَّر وتَغَيَّرَ وأَوعَدَه لأَن النَّمِرَ لا تلقاه أَبداً إِلا مُتَنَكِّراً غضْبانًا، وقال ابن بري: معنى تنمروا تنكروا لعدوّهم، وأَصله من النَّمِر لأَنه من أَنكر السباع وأَخبثها (1).

وهناك من عرفه بأنه شكل من أشكال العنف والعدوان يمارس بصيغة تهديد جسدي أو لفظي أو كلامي، يهدف إلى ترهيب وتخويف الضحية أو إثارة القلق به و إلحاق الضرر به (2).

ويعرفه بارتون من خلال ثلاث معايير: المعيار الأول: أنه عنف وعدوان عام ومتنوع، وأنه قد يكون اقتصاديًا أو لفظيًا أو جسديًا أو إلكترونيًا، والمعيار الثاني: أنه مستمر ومتكرر على الضحايا ضعيف الشخصية، ويحدث بصورة متعاقبة بين فترة واخرى. والمعيار الثالث: أنه يأتي عن طريق المشاهدة والتقليد والاختلاط بباقي العلاقات الاجتماعية في المدرسة(3).

وهناك من يعرفه بأنه: سلوك عدوان سلبي متكرر وموجه نحو فرد دون الآخر، كما أنه لا يوجد تكافؤ في القوة الجسدية بين المتنمر والضحية، فالضحية دائمًا ضعيف وغير قادر على مقاومة المتنمر، وهذا ما يجعل المتنمر يشعر بسلطته على ضحاياه متى شاء(4).

2. التلاميذ: عنصر من عناصر المجتمع المهمة والذي يتطلب أعدادهم وتوفير الطاقات والإمكانيات المتاحة من أجل رفد المجتمع بمقومات كفؤه قادرة على العطاء والانتاج والتطور والنمو(5).
3. المعلمون: هم الأشخاص الذين اتخذوا من وظيفة التعليم عملًا لهم في تربية وإرشاد وتوجيه وتدريب التلاميذ على الأفعال الطيبة والحسنة تجاه الآخرين(6).
4. المدرسة: هي مؤسسة تعليمية تربوية صناعها المجتمع والإنسان من أجل تربية وتعليم النشء الصاعد، وهي الأداة التربوية التي بواسطتها يصبح الفرد إنسانًا اجتماعيًا وعنصرًا عاملًا في المجتمع(7).

في حين عرفها آخرون بأنها: المكان الذي يتفاعل ويكتسب فيها الأطفال خبرات الحياة الاجتماعية كافة لعدة سنوات، كما يتم تعلم التعاون التنافر والصراع مع زملائه وينمي أشكلًا محددة من الاستجابة(8).

الفصل الثاني

الإطار النظر للبحث

أولًا: إحصاءات عن حجم ظاهرة التنمر الجماعي في المدارس

تشير الإحصائيات إلى أن ظاهرة التنمر الجماعي في تزايد مستمر، فهناك طالب من كل سبعة طلاب هو ضحية، ويؤثر التنمر على خمسة ملايين طالب في المرحلة الابتدائية والمتوسطة في الولايات المتحدة، ويتعرف ما نسبته (10-15%) من جمع الأطفال في العالم للتنمر في المجالات المختلفة منها الجسمية، واللفظية، والنفسية، والجنسية، وأن البرامج العالمية لمكافحة التنمر الجماعي في المدارس، حيث كشفت أن (25%) من الاطفال اعترفوا بأنهم ضحايا للتنمر، وفي استراليا تعرض (50%) من الأطفال الذكور الذين تتراوح أعمارهم ما بين (11-15) سنة للتنمر، في حين يقدر الخبراء بأن هناك نحو (3.7) ملايين طفل في الولايات المتحدة يتعرضون للتنمر عليهم في المدارس الابتدائية أو المتوسطة، وأن نحو (20%) يتعرضون لمعاناة طويلة المدى من التأثيرات النفسية والأفكار الانتحارية جراء التنمر عليهم وأن (30%) من الطلبة في سن الدراسة في أمريكا مشاركون في التنمر، وكما أن التنمر لا ينحصر في دين أو ثقافة أو مجموعة عرقية معينة، بل هو موجود في كل الأقطار المتقدمة والنامية على حد سواء، فهو في اليابان مثلاً (15%)، وفي استراليا وإسبانيا(17%) و(10%) في الدول الاسكندنافية، و(20%) في انجلترا وكندًا بين طلبة المرحلة الأساسية(9).

أما في العالم العربي لا تختلف الإحصائيات في ظاهرة التنمر كثيرًا، وقد كشفت دراسة لـ(نورة القحطاني في السعودية) عام (2008) بعنوان " التنمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض دراسة مسحية واقتراح برنامج التدخل المضاد" على أن نسبة الطلاب والطالب في المرحلة المتوسطة الذي يتعرضون للتنمر مرة أو مرتين خلال الأشهر الماضية تحصل إلى (31.5%)، وكذلك كشفت دراسة سعيد الدوسري سنة (2003) على أن التنمر متمثلًا في اعتداء على الآخرين أو ممتلكاتهم قد احتل النسبة الأعلى لدى طلاب منطقة الرياض بنسبة (35.2%)(10). وقد كشف إحصائيات في العراق كـ(دراسة فراس ناجي رزوقي في العراق) عام (2017م) بعنوان" سلوك التنمر لدى طلبة الدراسة الإعدادية بناء وتطبيق" إلى أن طلبة الدراسة الإعدادية لديهم سلوك تنمر متوسط بشكل عام، وأن أفراد عينة الدراسة من الذكور ضمن الفئة العمرية (18-20) سنة لديهم سلوك تنمر مرتفع مقارنة بأقرانهم من الفئة العمرية التي هي أدنى (16-17) سنة(11)، ودراسة (مصطفى جاسم محمد في العراق) عام (2020م) بعنوان" التنمر لدى التلاميذ المدارس الابتدائية في مدارس الكرخ الأولى وعلاقته بمتغير الجنس" كشفت أن التلاميذ الذكور أعلى تنمرًا من التلميذات الإناث، ولا بد من معالجة سلوك التنمر وفي السرعة الممكنة،

لأنه سلوك خطر ومدمر للفرد والمجتمع، ولأنه سلوك مكتسب من خلال البيئة التي يعيش فيها التلاميذ، لأن هذه الفئة هم مدرسو المستقبل والتي تقع على عاتقهم تربية الأجيال القادمة(12).

ثانيًا: النظريات المفسرة لظاهرة التنمر الجماعي

1. **نظرية التحليل النفسي:** بين أصحاب هذه النظرية أن التنمر الجماعي يحدث نتيجة الغرائز عدوانية مخزونة عند الطلاب، أي أن الطلاب عندما يشعرون بتعرضهم إلى خطر خارجي تتجمع عندهم الطاقة الغريزية ويغضبون، الأمر قد يهيأ هذه كله إلى حدوث العدوان والتنمر على الآخرين هذا من جهة، ويرى (فرويد) أن التنمر هو سلوك عدواني فطري يحدث نتيجة الصراع بين أهداف ودوافع الطلاب و وسائل السيطرة والقوة والقهر والعدوان تجاه الآخرين من جهة أخرى، وذلك لأنه ربط التنمر الجماعي بمراحل الحياة الطفولية المبكرة لحياة الطلاب، وفي هذا الاتجاه يؤكد أن جميع صور التنمر سواء أكان فردي أو جماعي يكون مصدره عدوان أو مصدره جسدي أو مصدره لفظي ذات أثار نفسية واجتماعية على حياة الطلاب(13).
2. **نظرية الاحباط – العدوان:** تعد هذه النظرية من النظريات النفسية الأولى، وذلك لأنها ربطت بين الإحباط والتنمر والعدوان، ومن أبرز علمائها (جون دولارد، وميلر) اللذان ذكرا أن التنمر يظهر كرد فعل للإحباط الذي يتعرض له الطالب من البيئة الخارجية التي يعيش فيها، والإحباط إنما هو إعاقة الفرد عن تحقيق أهدافه وإنجازها(14)، وهناك تفسير أخر يراه أن ظهور التنمر يتوقف على قدرة الطالب للعدوان وإدراكه لموقف الإحباط وتفسيره له، إذ إنه كلما أزداد الإحباط أزداد العدوان والتنمر للطالب تجاه الأخرين أو تجاه الأشياء الخاصة والعامة في المدرسة أو المنزل، وفي هذا المجال أشارت الكثير من الدراسات أن الاحباط يظهر نتيجة المعاملة القاسية للطالب، والعقوبة، واستخدام الالفاظ السيئة، فهذه العوامل التي يتعرض لها الطالب في الوسط المدرسي أو المنزل من شأنها خلق الكراهية والحقد وميل نحو السلوك التنمر(15).
3. **نظرية التعلم الاجتماعي:** تتلخص هذه النظرية بآراء (باندورا) الذي وصف التنمر الجماعي بأنه سلوك اجتماعي عدواني متعلم عن طريق المشاهدة والتقليد أو محاكاة القدوة، فالطلاب يتعلمون من المدرسين والوالدين والأصدقاء، ومن مشاهدة ما تقدمة وسائل الإعلام من أفلام العنف والمصارعة الحرة ، والأساليب والمعلومات العنيفة التي تمكنهم من ممارستها داخل المدرسة أو المنزل، وحين يحصل الطالب على تعزيز نتيجة قيامه بالتنمر فأن غيره يميل إلى تقليده في سلوكه مما يؤدي إلى تعميم ذلك السلوك على أشخاص آخرين(16).

رابعًا: أنماط التنمر الجماعي

هناك عدة أشكال للتنمر الجماعي يمكن عرضها كما يلي:

1. **التنمر اللفظي:** هو التنمر الذي يهدف إلى التعدي على حقوق الآخرين بإيذائهم عن طريق الكلام أو الألفاظ النابية، كالشتم، والضرب، والسب، والتحقير المتمثل بنعت الشخص بألفاظ بديئة، وإحراج الشخص أمام الأخرين بألفاظ وتصرفات قاسية(17).
2. **التنمر الجسدي:** هو السلوك العنيف الموجه نحو الذات أو الآخرين لإحداث الأذى والمعاناة للشخص الآخر، ومن أمثلته الضرب، والركل، وشد الشعر، وهذا النوع من التنمر يرافقه غالبًا نوبات من الغضب الموجه نحو مصدر العدوان والاحباط(18).
3. **التنمر النفسي:** يرتبط هذا النوع من التنمر بالتنمر الجسدي، فالطالب الذي يتعرض للتنمر الجسدي يصاب بمعاناة نفسية، الخوف، والتهريب، والضبط، الاكتئاب، والقلق، وتندي تقدير الذات، والتهديد، والمضايقة، وهذا النوع من التنمر يشمل الإيذاء النفسي وهدم منظم لمفهوم الذات عند الفرد(19).
4. **التنمر الجنسي:** يقصد به لوج الطالب الى استخدام أساليب جنسية سيئة ومنحرفة ينادي بها مجموعة من الطلاب تجاه طالب أخر دون مراعاة الوضع النفسي والاجتماعي له.

5. **التنمر على الممتلكات:** وتتضمن تمزيق الطلاب، وإتلاف الكتب، وسرقة الممتلكات وأخذ أشياء الآخرين بالقوة.
6. **التنمر الإلكتروني:** وهذا التنمر جاء نتيجة التطور التكنولوحي وخاصة الأنترنت يسمى بالتنمر المحايد، ويأتي في شكل رسائل قصيرة، أو إيميلات في صور نصية، أو مواقع إلكترونية وكلها تحمل مواصفات مسيئة ومخجلة(20).

خامسًا: مصادر التنمر الجماعي:

1. **التنشئة الأسرية الخاطئة:** وصف علماء النفس الاجتماعي أن الأسرة هي البيئة التربوية والاجتماعية والنفسية الأولى التي يحتك بها الطفل ويكتسب منها معظم سلوكياته وتصرفاته الاجتماعية، فبعد استكمال ونمو شخصية الطفل داخل الأسرة يبدأ بممارسة ما مورس عليه من أساليب المعاملة القاسية والضغط النفسي مما قد يدفع به إلى ممارسة أسلوب التنمر تجاه الآخرين داخل الأسرة أو خارجها، وهناك تفسير أخرى يرى به علماء الاجتماع أن الحرمان العاطفي والحنان والشعورة بالقلق وعدم إشباع الحاجات والعزلة، فهذه العوامل تعد من أخطر أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة التي غالبًا ما تدفع بالطالب أو الطفل إلى انتهاج الاعتداء كبديل لطاقاته المكبوتة(21).
2. **العوامل الاقتصادية:** يذكر علماء الاقتصاد وعلماء الاجتماع أن الأسر التي تعاني ظروفاً اقصادية قاسية هي أكثر الأسر التي تدفع الأطفال إلى المعاناة النفسية وأحيانًا إلى ممارسة أسلوب التنمر الجماعي، وتؤكد الدراسات التي أجريت في السلوك التنمر إلى أن الفقر كان من أهم الأسباب المحرض على هذا النوع من السلوك لما يسببه من إحباط وعزلة وعدم الإحساس بالأمان ويؤدي إلى التوتر وعدم الارتياح، وقد يدفع ببعض هؤلاء الأطفال إلى ممارسة التنمر وإيذاء الآخرين، وذلك لأجل التخلص من التوتر النفسي، حيث أن شعور الأطفال بحرمانه من تحقيق العدالة التوزيعية للامتيازات والمكافآت التي يتتبعه بلها الأطفال الآخرين يؤدي إلى ظهور استجابة عاطفية تتمثل بالغضب والتنمر والعدوان(22).
3. **البيئة المدرسية:** كشفت بعض المصادر الاجتماعية والنفسية أن المدرسة هي ثاني مؤسسة تربوية بعد المؤسسة الأسرية، أي أن المدرسة تؤثر في الطفل بعد الأسرة، بل وقد تكون في كثير من الأحيان المؤثر السلبي الوحيد في حياة الطفل، ولا سيما في حالة الأسرة المتفككة والفقيرة خاصة عندما يواجه بيئة شبيهة بالوسط الأسري الذي يطمح للخروج منه، فيشعر بإحباط كبير ينعكس على سلوكياته في المستقبل مما تكون لها أكبر وصمة في حياة الطفل، وذكرت بعض الدراسات أن أسلوب العقاب والمعاملة القاسية الذي تتبعه البيئة المدرسية قد يولد التنمر، كما أن أسلوب التعامل اللفظي يجب أن تخلو من التنمر والأوامر والتوعد، لأن هذا الأسلوب يشيع التوتر والخوف بين الطلبة مما يؤثر على شخصياتهم في المستقبل(23). وفي دراسة أخرى ترى أن علاقة الطالب بالإدارة المدرسية والمدرسين متوقف في قيادة وسلطة المدير وأعضاؤه التدريسية للمدرسة، فإذا كانت هذه القيادة من نوع القيادة السلطوية والعقابية فأنها تسمح بخلق أسلوب التنمر الجماعي للطلبة تجاه المدير أو المدرسين أو تجاه أحد الزملاء الدراسي(24)، وقد أظهرت بعض الدراسات أيضًا أن المنهج الدراسي قد يكون عاملًا خطرًا في تشكيل أسلوب التنمر الطلبة، وقد يظهر في شكل إتلاف بعض الكتب التي تتضمن أسلوب التنمر، وذلك بهدف التخلص من حالة الإحباط والقلق التي يعاني منها نتيجة المنهج الدراسي المكثف بالمواد كالتاريخ وغيرها(25).
4. **وسائل الأعلام والأنترنت:** لا شك أن وسائل الأعلام والأنترنت المرئية والمقروءة كالتلفزيون والسينما، والفيديو وشبكة الأنترنيت وما تبثه من مشاهدة تتضمن أسلوب العنف والعدوان، فضلًا عن عوامل أخرى كالتعصب الطائفي وغياب الديمقراطية ونشر فلسفة العقاب والتطرف بأشكاله المتعددة، فكل هذه العوامل والأساليب التي تقوم ببثها هذه الوسائل تشكل عاملًا خطرًا على حياة الأطفال مما قد تدفع به في بث روح التنمر والعدوان في نفوسهم وتجاه الآخرين(26).

الفصل الثالث

الإطار المنهجي للبحث

أولًا: منهج البحث: اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي في دراسة ظاهرة التنمر الجماعي في المدارس.

ثانيًا: مجتمع وعينة البحث: حدد مجتمع البحث بمعلمي المدارس الابتدائية في محافظة كربلاء، أما عينة البحث تعد من النوع العينة القصدية العشوائية قوامها (250) معلم في محافظة كربلاء.

أداة البحث: اعتمد الباحثان في بحثهما هذا على الاستبيان الإلكتروني الموزع عبر الشبكات والوسائل الإلكترونية تحت إشرافهما، ولكن قبل صياغته قام الباحثان بعرضهِ على مجموعة من الخبراء والمختصين بالعلوم الاجتماعية والنفسية والتربوية، وبعد التعرف على آراء الخبراء قام الباحثان بتعديل بعض اسئلة الاستبيان، وذلك لأجل معرفة صدق فقرات الاستبيان، وفي ضوء استجابة الخبراء استبقت فقرات استمارة الاستبيان على نسبة اتفاق قدرها (0,82 – فأكثر)، واستبعدت الفقرات التي لم تحصل على المعيار المطلوب وهو نسبة الاتفاق (0,80) وبهذا تحقق الصدق الظاهري لفقرات الاستبان. وفي ضوء تحقيق صدق فقرات الاستبيان قام الباحثان أيضًا التأكد من ثبات استمارة الاستبيان، إذ أنهما عملوا استمارة ورقية قبل عمل الاستمارة الإلكترونية، حيث أنهما اجرى مقابلتين مع عشرة معلمين في بعض المدارس محافظة كربلاء، وكان الزمن الفاصل بين المقابلة الأولى والثانية سبعة أيام، ومن ثم أعادة تطبيق استمارة الاستبيان على نفس العينة، وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين الإجابات في التطبيقين، وقد بلغ الثبات قدره (0,93) وهو ارتباط دال إحصائيًا، ودال على ثبات استمارة الاستبيان. وفي ضوء معرفة صدق وثبات استمارة الاستبيان قام الباحثان بالتطبيق النهائي للاستبيان على المبحوثين بالصورة الإلكترونية عبر شبكة الأنترنيت، وقد استطاع الباحثان الحصول على معلومات مهمة ساعدتهم في إكمال العمل الميداني وتفسير وتحليل النتائج وفق أهداف بحثهم.

ثالثًا: فرضيات البحث:

1. توجد علاقة بين الجنس وتعرضهم للتنمر من قبل الزملاء.
2. توجد علاقة بين الجنس وتعرض للتنمر من قبل المعلمين.
3. توجد علاقة بين الجنس ونوع التنمر الذي تعرض له من الزملاء.
4. توجد علاقة بين الجنس ونوع التنمر الذي تعرض له من المعلمين.
5. توجد علاقة بين تعرض التلاميذ للتنمر من زملاء الصف وانخفاض المستوى الدراسي.

رابعًا: مجالات الباحث:

1. المجال الزماني: حدد المجال الزماني من الفترة (28 / 4/ 2021 لغاية 26 / 7 / 2021)
2. المجال المكاني: حدد هذا المجال في بعض مدارس محافظة كربلاء.
3. المجال البشري: حدد هذا المجال بمعلمي بعض المدارس في محافظة كربلاء.

خامسًا: عرض نتائج البحث:

جدول (1) يوضح جنس المبحوثين

الجنس	العدد	النسبة
ذكور	176	%70,4
إناث	74	%29,6
المجموع	250	%100

أظهرت نتائج البحث في الجدول (1)، أن نسبة الذكور أعلى من الإناث، والبالغة (70,4%) بواقع (176) مبحوثًا، في حين كانت نسبة الإناث (29,6%) بواقع (74%) مبحوثة. ومن هناك يمكن لنا القول أن الذكور هم الأكثر في ممارسة التنمر تجاه الإناث في المدارس.

جدول (2) يوضح المستوى الدراسي للتلاميذ

المستوى الدراسية	العدد	النسبة
الصف الرابع	120	%48,0
الصف الخامس	54	%21,6
الصف السادس	76	%30,4
المجموع	250	%100

تشير نتائج البحث في الجدول (2)، أن أعلى نسبة كانوا ذات مستوى دراسي (صف رابع ابتدائي) والبالغة (48,0%) بواقع (120) مبحوثًا، وتليها نسبة (الصف السادس) والبالغة (30,4%) بواقع (76) مبحوثًا، وأخيرًا نسبة (الصف الخامس) البالغة (21,6%) بواقع (54) مبحوثًا. ومن خلال هذه النتائج يتبين لنا أن المستوى الدراسي للتلاميذ يعد من أهم المتغيرات التعلمية والاجتماعية المؤثر في تكوين شخصية التلاميذ، وهذا ما أكدته معظم الدراسات الاجتماعية والنفسية أنه كلما ارتفع المستوى الدراسي للطالب انخفض أستخدم أسلوب التنمر في المدرسة.

جدول (3) يوضح تعرض التلميذ للتنمر من قبل زملاء المدرسة

نوع الإجابة	العدد	النسبة
نعم	126	%50,4
لا	124	%49,6
المجموع	250	%100

كشفت نتائج البحث في الجدول (3)، أن نسبة الذي أكدوا بتعرض أبنائهم للتنمر من قبل زملاء المدرسة والبالغة قدرها (50,4%) بواقع (126) مبحوثًا، في حين نفى هذا القول (124) مبحوثًا وبنسبة (49,6%). ومن خلال هذه النتائج نستدل أن تعرض الأطفال في المدرسة من قبل زملائهم سيؤدي بهم إلى ممارسة سلوكيات عنيفة تتضمن العنف، والعدوان، وإتلاف الممتلكات المدرسية وغير ذلك. وهناك تفسير أخر أن من أسباب التي تضطر بالأطفال إلى استخدام التنمر تجاه زملائهم هو ضعف التنشئة الأسرية، فضلًا عن زيادة عدد الطلاب وضعف مستواهم الدراسي.

جدول (4) نوع التنمر الذي تعرض له الأطفال من قبل الزملاء

نوع التنمر	العدد	النسبة
لفظي	124	%49,6
جسدي	111	%44,4
لم يتعرض للتنمر	15	%6,0
المجموع	250	%100

تشير نتائج البحث في الجدول (4)، أن أعلى نسبة كانت للذين تعرضوا لتنمر (لفظي) والبالغة (49,6%) بواقع (124) مبحوثًا، وتليها نسبة الذين تعرضوا لتنمر (جسدي) والبالغة (44,4%) بواقع (111) مبحوثًا، وأخيرًا نسبة الذين (لم يتعرشوا للتنمر) والبالغة (6,0%) بواقع (15) مبحوثًا. وهنا يجوز لنا القول أن التنمر سواء كان لفظي أو جسدي قد يحدث أثار نفسية واجتماعية على شخصية وصحة التلميذ مما قد يترتب عليه ترك وكره المدرسة والمعلمين.

جدول (5) يوضح تعرض التلاميذ للتنمر من قبل المعلمين

نوع الإجابة	العدد	النسبة
نعم	158	%63,2
لا	92	%36,8
المجموع	250	%100

بينت نتائج البحث في الجدول (5)، أن أعلى نسبة كانت للتلاميذ الذين تعرضوا للتنمر من قبل المعلمين والبالغة (63,2%) بواقع (158) مبحوثًا، وتليها نسبة الذين لم يتعرضوا للتنمر من قبل المعلمين والبالغة (36,8%) بواقع(92) مبحوثًا. ومن خلال هذه النتائج نستدل على أن ممارسة المعلمين للتنمر تجاه التلاميذ قد يحدث أثار نفسية واجتماعية على حياة التلميذ مما قد يدفع إلى ممارسة سلوكيات مخالفة للواقع المدرسي أو الاجتماعي. وهناك رأي أخر هو أن ممارسة المعلم للتنمر سيولد له كراهية اتجاه المدرسة والتغيب عنها أو الهروب منها، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه جميع الدراسات الاجتماعية والميدانية في العلوم النفسية والتربوية.

جدول (6) نوع التنمر الذي تعرض له التلاميذ من قبل المعلمين

نوع التنمر المعلم	العدد	النسبة
لفظي	165	%66,0
جسدي	72	%28,8
لم يتعرض	13	%5,2
المجموع	250	%100

تشير نتائج البحث في الجدول (6)، أن أعلى نسبة كانت للتلاميذ الذين تعرضوا تنمر (لفظي) من قبل المعلمين والبالغة (66,0%) بواقع (165) مبحوثًا، وتليها نسبة الذين تعرضوا لتنمر (جسدي) من قبل المعلمين والبالغة (28,8%) بواقع (72) مبحوثًا، وأخيرًا نسبة الذين (لم يتعرضوا للتنمر) والبالغة (5,2%) بواقع (13) مبحوثًا.

وهنا يجوز لنا القول بأن أسلوب التنمر الذي يستخدمه المعلم يؤدي بالتلميذ إلى الإحباط والقلق، وفقدان الثقة بالنفس، وهناك رأي أخر أشارت به معظم الدراسات إلى أن استخدام أساليب العقوبة والتوبيخ من قبل المدرسين ستؤثر على حياة التلميذ مما قد يدفع إلى ممارسة هذه الأساليب نفسها مستقبلاً تجاه زملاءه في الصف أو خارجه أو تجاه المعلمين أو الإدارة المدرسية.

جدول (7) يوضح إجابات المبحوثين بترك التنمر أثار نفسية على التلاميذ

نوع الإجابة	العدد	النسبة
نعم	101	%40,4
لا	41	%16,4
أحيانًا	108	%43,2
المجموع	250	%100

كشفت نتائج البحث في الجدول (7)، أن أعلى نسبة فيه كانت للذين أكدوا بوجود أثار نفسية للتنمر والبالغة (40,4%) بواقع (101) مبحوثًا، وتليها نسبة الذين نفوا هذا الرأي والبالغة (16,4%) بواقع (41) مبحوثًا، وأخيرًا نسبة الذين يرون (أحيانًا) يترك التنمر أثار نفسية والبالغة (43,2%) بواقع (108). ومن خلال هذه البيانات نستدل أن التنمر سواء كان لفظي أو جسدي أو جنسي يترك أثر نفسي على حياة التلاميذ مما قد يحدث لهم إلى توليد مشاعر الحقد والعزلة الاجتماعية تجاه المدرسة أو المعلمين.

جدول (8) يوضح التسلسل المرتبي لإجابات المبحوثين على الآثار النفسية التي تركها التنمر للتلاميذ

نوع الأثار النفسية	التسلسل المرتبي	العدد	الوزن النسبي
كره المدرسة والمعلمين	1	120	%48,0
قلق والشعور بخيبة الأمل	2	80	%32,0
العدوان والإحباط	3	76	%30,4
الاكتئاب والتوتر	4	65	%26,0
الانسحاب والتسرب من المدرسة	5	54	%21,6
الانطواء وعدم المشاركة مع الزملاء بالحوار	6	38	%15,2
التخوف من الامتحان وعدم تذكير المعلومات	7	20	%8,0
تعزيز الحقد والكراهية للمدرسة والمجتمع	8	15	%6,0

كشفت نتائج البحث في الجدول (8)، أن من أول الأثار التي يتركها التنمر على التلاميذ هي (كره المدرسة والمعلمين) إذ جاءت في المرتبة الأول وبتعدد(120) إجابة وبنسبة (48,0%) من مجموعة العينة البالغ (250) مبحوثًا ، وجاء بالمرتبة الثانية (قلق والشعور بخيبة الأمل)، إذ كان عدد الإجابات (80) إجابة وبنسبة (32,0%)، وفي المرتبة الثالثة هو (العدوان والإحباط) إذ كان عدد الإجابات (76) إجابة وبنسبة (30,4%)، وفي المرتبة الرابعة هو (الاكتئاب والتوتر)، إذ كان عدد الإجابات (65) إجابة وبنسبة (26,0%)، وفي المرتبة الخامسة هو (الانسحاب والتسرب من المدرسة)، إذ كان عدد الإجابات (54) إجابة وبنسبة (21,6%)، وفي المرتبة السادسة هو (الانطواء وعدم المشاركة مع الزملاء بالحوار)، إذ كان عدد الإجابات (38) إجابة وبنسبة (15,2%)، وفي المرتبة السابعة هو (التخوف من الامتحان وعدم تذكير المعلومات)، إذ كان عدد الإجابات (20) إجابة وبنسبة (8,0%)، وفي المرتبة الأخيرة أي الثامنة هو (تعزيز الحقد والكراهية للمدرسة والمجتمع)، إذ كان عدد الإجابات (15) إجابة وبنسبة (6,0%)، علما كان المطلوب من المبحوثين حرية اختيار أكثر من بديل.

جدول (9) يوضح مشاهدة المبحوثين لمواقف تعرض فيها المتعلمين للتنمر من قبل الزملاء والمعلمين

نوع الإجابة	العدد	النسبة
نعم	164	%65,6
لا	86	%34,4
المجموع	250	%100

كشفت نتائج البحث في الجدول (9)، أن أعلى نسبة للذين أكدوا بمشاهدتهم لمواقف تعرض فيها المتعلمين للتنمر من الزملاء والمعلمين والبالغة (65,6%) بواقع (164) مبحوثًا، فيما نفى هذا الرأي (86) مبحوثًا وبنسبة (34,4%). وهنا يمكن القول والاستدلال على أن مشاهدة التلاميذ لأسلوب التنمر قد يحدث أثار نفسية واجتماعية تؤثر على حياتهم في المستقبل، وهناك تفسير أخر يراهُ علماء الاجتماع والنفس أن مشاهدة التلاميذ لأساليب التنمر لا تقتصر فقط بالمدرسة أو المنزل، بل يمكن رؤيتها عن طريق وسائل الأعلام كالتلفزيون وما يبثه من أفلام الحرب والعنف والمصارعة الحرة، وشبكات الإنترنيت كالفيديو والوسائل التواصل الاجتماعي وما تخلق من مشاكل نفسية تترك أثارها على التلاميذ منها الابتزاز الإلكترونية والرد مباشرة تجاه الأخرين بالألفاظ النابية والمخالفة لسياسية هذه الوسائل قوانين المجتمع.

جدول (10) يوضح التسلسل المرتبي لإجابات المبحوثين حول أسباب دفع المتعلمين للتنمر

أسباب دفعت المتعلمين للتنمر	التسلسل المرتبي	العدد	الوزن النسبي
عدوان طبيعي يحدث بين المتعلمين بدون دوافع مسبقة	1	92	%36,8
تقليد الأصدقاء (المتنمرين)	2	91	%36,4
الغيرة من ارتفاع المستوى العلمي	3	85	%34,0

التأثير بالألعاب الإلكترونية	4	75	%30,0
مشاكل عائلية (داخل المنزل)	5	55	%22,0
تحريض من الزملاء المتعلمين	6	35	%14,0
تحريض الأهل	7	15	%6,0
تحريض من المعلم	8	12	%4,8

تشير نتائج البحث في الجدول (10)، أن من أول الأسباب التي دفعت المتعلمين للتنمر هو (عدوان طبيعي يحدث بين المتعلمين بدون دوافع مسبقة) إذ جاء في المرتبة الأول وبعدد(92) إجابة وبنسبة (36,8%) من مجموع العينة البالغة (250) مبحوثًا، وجاء في المرتبة الثانية سبب (تقليد الأصدقاء المتنمرين)، إذ كان عدد الإجابات (91) إجابة وبنسبة (36,4%)، وفي المرتبة الثالثة هو سبب (الغيرة من ارتفاع المستوى العلمي)، إذ كان عدد الإجابات (85) إجابة وبنسبة (34,0%)، وجاء في المرتبة الرابعة سبب (التأثير بالألعاب الإلكترونية)، إذ كان عدد الإجابات (75) إجابة وبنسبة (30,0%)، وفي المرتبة الخامسة هو (مشاكل عائلية داخل المنزل)، إذ كان عدد الإجابات (55) إجابة وبنسبة (22,0%)، وفي المرتبة السادسة هو (تحريض من الزملاء المتعلمين)، إذ كان عدد الإجابات (35) إجابة وبنسبة (14,0%)، وفي المرتبة السابعة هو (تحريض الأهل)، إذ كان عدد الإجابات (15) إجابة وبنسبة (6,0%)، وفي المرتبة الأخيرة والثامنة هو (تحريض من المعلم)، إذ كان عدد الإجابات (12) وبنسبة (4,8%).

جدول (11) يوضح التسلسل المرتبي لإجابات المبحوثين حول ردود أفعال المتنمرين الذين تعرضوا للتنمر

ردود افعال المتنمرين	التسلسل المرتبي	العدد	الوزن المئوي
تبليغ إدارة المدرسة	1	105	%42,0
اكتئاب أو حزن	2	85	%34,0
المواجهة	3	77	%30,0
تبليغ الأهل	4	69	%27,8
الانسحاب والسكوت	5	56	%22,4
التسرب من المدرسة واللامبالاة تجاه الدوام والتحصيل	6	47	%18,8
أخذ الأمور ببساطة	7	17	%6,8

تشير نتائج البحث في الجدول (11)، أن أول ردود أفعال المتنمرين هو (تبليغ إدارة المدرسة)، إذ جاء في المرتبة الأولى وبعدد (105) إجابة وبنسبة (42,0%) من مجموعة العينة البالغة (250) مبحوثًا، وجاء بالمرتبة الثانية (اكتئاب أو حزن)، إذ كان عدد الإجابات (85) إجابة ونسبة (34,0%)، وفي المرتبة الثالثة هو (المواجهة)، إذ كان عدد الإجابات (77) إجابة وبنسبة (30,0%)، وفي المرتبة الرابعة هو (تبليغ الأهل)، إذ كان عدد الإجابات (69) إجابة وبنسبة (27,8%)، وفي المرتبة الخامسة هو (الانسحاب والسكوت)، إذ كان عدد الإجابات (56) إجابة ونسبة (22,4%)، وفي المرتبة السادسة (التسرب من المدرسة واللامبالاة تجاه الدوام والتحصيل)، إذ كان عدد الإجابات (47) إجابة وبنسبة (18,8%)، وفي المرتبة السابعة والأخيرة هو (أخذ الأمور ببساطة)، إذ كان عدد الإجابات (17) وبنسبة (6,8%).

جدول (12) يوضح التسلسل المرتبي لإجابات المبحوثين حول وسائل التخفيف والحد من ظاهرة التنمر بين المتعلمين في المدارس

نوع الوسيلة	التسلسل الزمني		الوزن النسبي
توعية المتعلمين عن أهمية الصداقة والمودة فيما بينهم	1	143	%57,2
زرع روح التسامح بين المتعلمين وفقًا لتعاليم ديننا الإسلامي	2	129	%51,6

الحنيف			
ضرورة التعاون بين أولياء الأمور وإدارة المدرسة	3	111	%44,4
دمج المتنمرين مع الفعاليات والأنشطة المدرسية	4	54	%21,6

كشفت نتائج البحث في الجدول (12)، أن من أول الوسائل المستخدمة في التخفيف والحد من ظاهرة التنمر بين المتعلمين في المدارس، إذ جاز على المرتبة الأولى هو (توعية المتعلمين عن أهمية الصداقة والمودة فيما بينهم) وبعدد (143) إجابة وبنسبة (57,2%) من مجموع العينة البالغ (250) مبحوثًا، وجاء بالمرتبة الثانية هو (زرع روح التسامح بين المتعلمين وفقًا لتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف)، إذ كان عدد الإجابات (129) إجابة وبنسبة (51,6%)، وفي المرتبة الثالثة هو (ضرورة التعاون بين أولياء الأمور وإدارة المدرسة)، إذ كان عدد الإجابات (111) إجابة ونسبة (44,4%)، وفي المرتبة الأخيرة والرابعة هو (دمج المتنمرين مع الفعاليات والأنشطة المدرسية)، إذ كان عدد الإجابات (54) إجابة وبنسبة (21,6%).

سادسًا: عرض نتائج البحث:

1. تبين من العمل الميداني أن أكثر من نصف كانوا من الذكور وبنسبة بلغت (70,4%)، مقابل أقل نسبة من الإناث بواقع (29,6%).
2. تبين من العمل الميداني أن أكثر فئة تعرضت للتنمر هي من المستوى الدراسي (الصف الرابع) وبلغت (48,0%)، وأقل نسبة تعرضها للتنمر هي من المستوى الدراسي (الصف السادس) والبالغة (30,4%).
3. أظهرت نتائج البحث أن (50,4%) تعرضوا للتنمر من قبل الزملاء، مقابل (49.6%) كان نوع التنمر الذي تعرضوا له هو (تنمر لفظي).
4. بينت نتائج البحث أن (63,3%) تعرضوا للتنمر من قبل المعلمين، مقابل (66,0%) كان نوع التنمر الذي تعرضوا له هو (تنمر لفظي).
5. أشارت نتائج البحث أن (40,4%) أن التنمر الجماعي ترك أثار نفسية، مقابل (48,0% ، و32,0%) إلا هي كره المدرسة والمعلمين، وقلق والشعور بخيبة الأمل.
6. أتضح من نتائج البحث أن (65,6%) تعرضوا لمواقف التنمر من قبل الزملاء والمعلمين.
7. بينت نتائج البحث أن أكثر الأسباب التي دفعت بالتلاميذ للتنمر هي (عدوان طبيعي يحدث بين المتعلمين بدون دوافع مسبقة وتقليد الأصدقاء) وبنسبة بلغت (72,3%)، مقابل (42,0%) كانت ردود أفعالهم تجاه التنمر الذي تعرضوا له هو (تبليغ إدارة المدرسة).
8. أشارت نتائج البحث أن (108,8%) يرون أن أكثر الوسائل المفضلة للتخفيف من ظاهرة التنمر بين المتعلمين في المدارس إلا هي (توعية المتعلمين عن أهمية الصداقة والمودة فيما بينهم، بالإضافة إلى زرع روح التسامح بين المتعلمين وفقًا لتعالم ديننا الإسلامي الحنيف).

سابعًا: عرض نتائج الفرضيات:

1. الفرضية الأولى: (**توجد علاقة بين الجنس وتعرضهم للتنمر من قبل الزملاء**)، ولاختبار صدق هذه الفرضية تم استخدام قانون مربع كاي (2×2)، إذ أظهرت نتائج التطبيق بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين (الجنس وتعرض التلاميذ للتنمر من قبل الزملاء المدرسة)، إذ وجدنا قيمته المحتسبة تساوي (28,737)، وهي أعلى من القيمة الجدولية (3,841)، وبدرجة حرية (1)، وعلى مستوى ثقة (95%)، وهنا يجوز لنا قبول فرضية البحث ورفض الفرضية الصفرية.
2. الفرضية الثاني: (**توجد علاقة بين الجنس وتعرض المبحوثين من قبل المعلمين**)، ولاختبار صدق هذه الفرضية تم استخدام قانون مربع كاي (2×2)، إذ أظهرت نتائج التطبيق بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين (الجنس وتعرض المعلمين لهم للتنمر)، إذ وجدنا قيمته تساوي (9,230)، وهي أعلى من القيمة الجدولية (3,841)، وبدرجة حرية (1)، وعلى مستوى ثقة (95%)، وهنا يجوز لنا قبول فرضية البحث ورفض الفرضية الصفرية.

3. الفرضية الثالثة: (**توجد علاقة بين الجنس ونوع التنمر الذي تعرض له من الزملاء**) ولاختبار صدق هذه الفرضية تم استخدام قانون مربع كاي (2×3)، إذ أظهرت نتائج التطبيق بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين (الجنس ونوع التنمر الذي تعرض له من الزملاء)، إذ وجدنا قيمته تساوي (10,521)، وهي أعلى من القيمة الجدولية (5,991)، وبدرجة حرية (2)، وعلى مستوى ثقة (95%)، وهنا يجوز لنا قبول فرضية البحث ورفض الفرضية الصفرية.

4. الفرضية الرابعة: (**توجد علاقة بين الجنس ونوع التنمر الذي تعرض له من المعلمين**)، ولاختبار صدق هذه الفرضية تم استخدام قانون مربع كاي (2×3)، إذ أظهرت نتائج التطبيق بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين (الجنس ونوع التنمر الذي تعرض له من المعلمين)، إذ وجدنا قيمته تساوي (6,833)، وهي أعلى من القيمة الجدولية (5,991)، وبدرجة حرية (2)، وعلى مستوى ثقة (95%)، وهنا يجوز لنا قبول فرضية البحث ورفض الفرضية الصفرية.

5. الفرضية الخامسة: (**توجد علاقة بين تعرض التلاميذ للتنمر من زملاء الصف وانخفاض المستوى الدراسي**)، ولاختبار صدق هذه الفرضية تم استخدام قانون مربع كاي (2×3)، إذ أظهرت نتائج التطبيق بأنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين (تعرض التلاميذ للتنمر من قبل زملاء الدراس وانخفاض المستوى الدراسي)، إذ وجدنا قيمته تساوي (1,313)، وهي أقل من القيمة الجدولية (5,991)، وبدرجة حرية (2)، وعلى مستوى ثقة (95%)، وهنا يجوز لنا نرفض فرضية البحث ونقبل الفرضية الصفرية. وهنا يجوز لنا القول بأن تنمر التلاميذ لا يقتصر فقط على الزملاء، وإنما هناك عوامل ومسببات أخرى تدفعه للتنمر سواء على المعلمين أو على ممتلكات المدرسة وغير ذلك.

❖ **التوصيات والمقترحات**

1. ضرورة التعاون المشترك بين الأسرة والإدارة المدرسية في مجال الوقاية من سلوك التنمر نظرًا لأثارة النفسية والوخيمة على التلميذ والمجتمع.
2. يجب على المدرسة الاهتمام والعناية بالتلاميذ المتنمرين وأشراكهم في الحملات والأنشطة الصفية للتخفيف من سلوك التنمر.
3. ضرورة تكثيف العمل الإرشادي والتوجيهي من قبل المرشد التربوي لفئة ذوي التنمر المستمر والمتكرر.
4. العمل على تعزيز الثقة بالنفسة وتقوية الوازع الديني والأخلاقي عند التلاميذ منذ الصغر.
5. تكثيف حملات التوعية من مخاطر التنمر في المدارس، وذلك عبر شاشات التلفاز أو شبكات الأنترنت ومواقعه.
6. نقترح إجراء دراسة ميدانية عن العلاقة بين التنمر الجماعي وانخفاض المستوى الدراسي للتلاميذ.
7. نقترح إجراء دراسة ميدانية عن العلاقة بين التنمر الجماعي وضعف الظروف الاقتصادية.

- **الهوامش**

1. ابن منظور: لسان العرب، المجلد(5)، دار صادر، بيروت، 1965م، ص200.
2. حيدر حاتم فالح العجرش: أسس البحث في التربية وعلم النفس، دار المنهجية، عمان، 2015م، ص15.
3. سليمة بوخيط، وياسمينة كتفي: التنمر المدرسي (مقاربة نظرية سوسيوتربوية)، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، المجلد(6)، العدد(1)، جامعة المسيلة، الجزائر، 2021م، ص103.
4. سليمة سايحي: التنمر المدرسي (مفهومه، أسبابه، طرق علاجه)، مجلة التغير الاجتماعي، العدد(6)، جامعة بسكرة، الجزائر، دون تاريخ نشر، ص74.
5. حاتم جاسم عزيز، وحيدر طارق كاظم: استثمار أوقات الفراغ لدى طلبة الجامعة، مجلة العلوم الإنسانية والعلمية، مجلد(8)، العدد(2)، 2009م، ص273.
6. محمد مصطفى زيدان: الكفاية الإنتاجية للمدرس، دار الشروق، جدة، 1981م، ص46.
7. عبد الكريم بو حلب: دراسة المواد التعليمية وعلاقتها باختبارات التوجه نحو شعب الدراسية، أكاديمية نايف للعلوم العربية، رياض، 2001م، ص68.
8. محمود حسن: الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت، 1981م، ص389.

9. علي موسى الصبيحيين، ومحمد فرحان القضاة: سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومة، أسبابه، علاجه)، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2013م، ص12-13.
10. دباب زهية: التنمر المدرسي كمظهر من مظاهر اللامعيارية في المدرسة الجزائرية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد(10)، العدد(1)، جامعة محمد خضير بسكرة، الجزائر، 2021م، ص152.
11. فراس ناجي رزوقي: سلوك التنمر لدى طلبة الدراسة الإعدادية (بناء وتطبيق)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، 2017م، ص20.
12. مصطفى جاسم محمد: التنمر لدى المدارس الابتدائية في مدارس الكرخ الأولى وعلاقته بمتغير الجنس، مجلة التربية الرياضة، المجلد(32)، العدد(2)، جامعة بغداد، كلية التربية الرياضية، العراق، 2020م، ص23.
13. فيصل محمد عليوي التميمي: معايير الإنحراف لدى الشباب وأسباب الاجتماعية، مجلة آداب الفراهيدي، المجلد(1)، العدد(16)، جامعة بغداد، 2013م، ص574.
14. ارفنج زاينلن، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ، ترجمة محمود عودة وآخرون ، مطبعة ذات السلاسل ، الكويت ، 1989م، ص181.
15. صالح محمد علي أبو جادوا: علم النفس التربوي، داس المسيرة، عمان، 2000م، ص221.
16. Bandura , Principles of behoavior Modification , holt rein hart and Winston , New York, 1969, p.p.95-96.
17. أفراح جاسم محمد: العنف الأسري نحو الزوجة (دراسة ميدانية في مدينة بغداد، وزارة الثقافة، بغداد، 2013م، ص28.
18. خولة محمد: الاضطرابات السلوكية والإنفعالية، دار الفكر، عمان، 2000م، ص181.
19. حمد محارمه وآخرون: المفاهيم الخاصة بالعنف الأسري، معهد زين الشرف التنمية، عمان، 2002م، ص87.
20. مصطفاي بوعناني، وكورات كريمة: التنمر المدرسي وعلاقته بصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بولاية سعيدة، مجلة سلوك، المجلد(5)، العدد(1)، جامعة الدكتورة مولاي الطاهر-سعيدة، الجزائر، 2019م، 89-90.
21. ملاك جرجس: مشاكل الصحة النفسية للأطفال، الدار العربية للكتاب، ليبيا، 1985م، ص10.
22. أكرم نشأت إبراهيم: علم الاجتماع الجنائي، بغداد، 1998م، ص93.
23. زينب عبد الله محمد: دور البيئة المدرسية في سلوك العنف (دراسة ميدانية في مدينة بعقوبة محافظة ديالى)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، 2004م، ص90.
24. المصدر نفسه، ص92.
25. أحمد كمال احمد: مناهج الخدمة الإجتماعية، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1979م، ص275 وما بعدها.
26. زينب عبد الله محمد: المصدر نفسه، ص108.

المصادر والمراجع:

أولًا: الكتب

1. ابن منظور: لسان العرب، المجلد(5)، دار صادر، بيروت، 1965م.
2. أحمد كمال احمد: مناهج الخدمة الإجتماعية، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1979م.
3. ارفنج زاينلن، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ، ترجمة محمود عودة وآخرون ، مطبعة ذات السلاسل ، الكويت ، 1989م.
4. أفراح جاسم محمد: العنف الأسري نحو الزوجة (دراسة ميدانية في مدينة بغداد، وزارة الثقافة، بغداد، 2013م.
5. أكرم نشأت إبراهيم: علم الاجتماع الجنائي، بغداد، 1998م.

6. حيدر حاتم فالح العجرش: أسس البحث في التربية وعلم النفس، دار المنهجية، عمان، 2015م.
7. حمد محارمه وآخرون: المفاهيم الخاصة بالعنف الأسري، معهد زين الشرف التنمية، عمان، 2002م.
8. خولة محمد: الاضطرابات السلوكية والإنفعالية، دار الفكر، عمان، 2000م.
9. صالح محمد علي أبو جادوا: علم النفس التربوي، داس المسيرة، عمان، 2000م.
10. عبد الكريم بو حلب: دراسة المواد التعليمية وعلاقتها باختبارات التوجه نحو شعب الدراسية، أكاديمية نايف للعلوم العربية، رياض، 2001م.
11. علي موسى الصبيحيين، ومحمد فرحان القضاة: سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومة، أسبابه، علاجه)، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2013م.
12. محمد مصطفى زيدان: الكفاية الإنتاجية للمدرس، دار الشروق، جدة، 1981م.
13. محمود حسن: الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت، 1981م.
14. ملاك جرجس: مشاكل الصحة النفسية للأطفال، الدار العربية للكتاب، ليبيا، 1985م.

ثانيًا: المجلات والدوريات

1. حاتم جاسم عزيز، وحيدر طارق كاظم: استثمار أوقات الفراغ لدى طلبة الجامعة، مجلة العلوم الإنسانية والعلمية، مجلد(8)، العدد(2)، 2009م.
2. دباب زهية: التنمر المدرسي كمظهر من مظاهر اللامعيارية في المدرسة الجزائرية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد(10)، العدد(1)، جامعة محمد خضير بسكرة، الجزائر، 2021م.
3. سليمة بوخيط، وياسمينة كتفي: التنمر المدرسي (مقاربة نظرية سوسيوتربوية)، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، المجلد(6)، العدد(1)، جامعة المسيلة، الجزائر، 2021م.
4. سليمة سايحي: التنمر المدرسي (مفهومه، أسبابه، طرق علاجه)، مجلة التغير الاجتماعي، العدد(6)، جامعة بسكرة، الجزائر، دون تاريخ نشر.
5. فيصل محمد عليوي التميمي: معايير الإنحراف لدى الشباب وأسباب الاجتماعية، مجلة آداب الفراهيدي، المجلد(1)، العدد(16)، جامعة بغداد، 2013م.
6. مصطفى جاسم محمد: التنمر لدى المداري الابتدائية في مدارس الكرخ الأولى وعلاقته بمتغير الجنس، مجلة التربية الرياضة، المجلد(32)، العدد(2)، جامعة بغداد، كلية التربية الرياضية، العراق، 2020م.
7. مصطفاي بوعناني، وكورات كريمة: التنمر المدرسي وعلاقته بصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بولاية سعيدة، مجلة سلوك، المجلد(5)، العدد(1)، جامعة الدكتورة مولاي الطاهر- سعيدة، الجزائر، 2019م.

ثالثًا: الرسائل والأطاريح

1. فراس ناجي رزوقي: سلوك التنمر لدى طلبة الدراسة الإعدادية (بناء وتطبيق)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، 2017م.
2. زينب عبد الله محمد: دور البيئة المدرسية في سلوك العنف (دراسة ميدانية في مدينة بعقوبة محافظة ديالى)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، 2004م.

ثالثًا: المصادر الأجنبية:

1. Bandura , Principles of behoavior Modification , holt rein hart and Winston , New York, 1969.